Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نص المرثية

○ بكاء رندة :

أحقًا خبا من جوِّ **رندة** نورُها ... وقد كسفتْ بعد الشموسِ بدورُها
وقد أظلمتْ أرجاؤها وتزلزلتْ ... منازُهها ذات العلا وقصورها
أحقا خليليِ أنّ **رندة** أقفرتْ ... وأزعج عنها أهلُها وعشيرها
وهُدَّتْ مبانيها وثُلّت عروشُها ... ودارتْ على قُطبِ التفرقِ دورها
وكانت عُقابًا لا يُنالُ مطارُها ... ومَعقلُ عزٍّ . زاحمَ النسرَ صُورها
هوت **رندةُ** الغراءُ ، ثم حصونها ... وأنظارُها شنعاءُ ، عزَّ نظيرها
وقد كنَّ عقدا زيّن القطرُ نظمها ... فقد فتح الآن البلادَ نثيرها
وفرّق شمل المؤمنين لهيبُها ... وقطّع من أرحامهم زمهريرها
تسلّمها حزبُ الصليب وقادها ... وكانت شرودا لا يُقاد نفورها
وقد ذهبتْ أديانها ونفوسها ... وقد دثرتْ تحت السبّاء دثورها
فباد بها الإسلام حتى تقطّعتْ ... مناسبُها واستأصل الحقَّ زورُها
وأصبحتْ الصلبان قد عُبدتْ بها ... تماثيلُها دون الإله وصورُها
لِقَرْعِ النواقيس اعتلى بمنارها ... كرائهُ أصواتٍ يروعُ صريرها
فَيا ساكنى تلك الديارَ كريمةً ... سقى عهدَكم مزنٌ يصوب نميرها
أحقًا أخلائى القضاءُ أبادكم ... ودارت عليكم بالصروف دهُورها
فقتْلٌ وأسرٌ لا يُفادى وفرقةٌ ... لدى عرصاتِ الحشر يأتى سفيرها
لعُمرِ الهدى مابالحشا لفراقكم ... سوى حُرَقٍ سُحْمٍ تلظَّى سميرها
ولوعةُ ثُكْلٍ ليس يذهب رَوْعُها ... ولا تنقضى أشجانهُا وزفيرُها
ونفسٌ على هذا المصاب حزينةٌ ... يذوبُ كما ذابَ الرصاص صُبورها
وقلبٌ صديعٌ ماج فيه بلاؤه ... سويداؤه سوداءُ جَم ثبورها